جامعة بنها
مكتبة كلية التربية
كلية التربية

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــة.
- مشكلة البحث.
- أهدف البحث.
- أهـــمية البحث.
- حـــــدود البـــحث.
- أدوات البحث.
- منـــهج البحث وإجراءاته.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات الســـابقة.

مقدمـــــة:

يعيش العالم اليوم عدة ثورات لعل من أهمها ثورة المعلومات وثـورة الاتصـالات وثورة التكنولوجيا ولقد أصبح لها تأثيراتها في المجتمعات المختلفة بوجه عام والمجتمـع المصري شأنه شأن كل المجتمعات قد تأثر بتلك الثورات التي تسببت في إحداث تغيـرات ثقافية، ونظرا لأن التعليم يشتق فلسفته وأهدافه من ثقافة المجتمع لذا انعكس تـأثير ذلـك على التعليم حيث تأثرت جميع العناصر الداخلية في العملية التعليمية وأصبح ما يحصـل عليه الطالب من التعليم لا يكفى لتحقيق نمـوه الـذاتي الـذي يؤهلـه لاسـتيعاب تلـك التغيرات(١).

وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and Communication Technology من أبرز مظاهر هذا التغير، حيث أصبحت المعلومات سمة هذا العصـر، ومن أجلها تطورت قنوات الاتصال المختلفة وأصبح العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة Small Village ويتواصل أفراده رغم المسافات الكبيرة بينهم، ولما كانـت التربيـة لا يمكن أن تبقى بمعزل عن هذه التطورات، فقد بدأت تتغير في فلسفتها وأهدافها ومناهجها، وتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث التغير اللازم في المناهج الدراسـية ونظم التعليم من حيث الكم والكيف بتوفير الوقت اللازم وتحسين جودة التخطيط وعمليـة اتخاذ القرار(٢).

وباتت تكنولوجيا المعلومات والحاسبات وتطبيقاتها المتنوعة مستخدمة فـي مجـال التعليم حيث أصبحت تؤثر عليه تأثيرا كبيرا وخاصة بعد ثورة الحاسبات الآلية التى قدمت امكانات غير محددة في تطوير وتحسين التعليم، ودعت كل من المعلمين والطـلاب إلـى

---

(١) سلامه عبد العظيم حسين: الإدارة المدرسية والصفية المتميزة الطريق إلى الجودة الشاملة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٤٨٩.

(2) Warner G.: Using Information and Communication Technology for Professional Purposes in leask, Learning to Teach Using Information and Communication Technology in The Secondary School, Routledge ,London , 1999, p.230 .

نقل المعرفة وتأكيد عملية التعليم[١]، فظهرت بعض المفاهيم الجديدة مثل التعليم الالكتروني Electronic learning والذي حظي بقسط من الاهتمام في الدول المتقدمة فقد وظفته للتغلب على مشكلات التعليم والتعلم التقليدية ولتوفير الوقت والمال والجهد وتحقيق الاستفادة العظمى من التعليم والتعلم[٢]، ويعتبر التعليم الالكتروني بمثابة ثورة على النظم التعليمية والتقليدية والذي يعتمد على التقنيات الحديثة والوسائل التكنولوجية، وعلى الرغم من أن التكنولوجيا تقوم بدور هام في إعداد وتقديم التعليم الالكتروني إلا أنه يجب أن يركز خبراء التعليم على المنتجات التعليمية المطورة بالفعل لا على تكنولوجيا التطوير، ويرتكز العامل الرئيسي للتعليم الالكتروني الذي يجب أن يتسم بالكفاءة والفعالية على حاجات الطلاب ومتطلبات محتوى المقرر الدراسي والقيود التي يواجهها المعلم قبل اختيار نظام إمداد وإتاحة البرنامج التعليمي أو المادة الدراسية[٣].

وتتولي المؤسسات التعليمية مسئولية تنشئة الأجيال حيث يقع عليها عبء كبير فى دمج تقنية المعلومات في برامجها وطرق تدريسها، والانتفاع بها علي آفاق أوسع من المستجدات التربوية والتقنيات التعليمية ومنها التعليم الالكتروني، وتوظيف هذا النوع من التقنية في العملية التعليمية سواء في داخل غرفة الصف المدرسي أو خارجه[٤]، ولذلك فإن وجود الأجهزة والشبكات فى حد ذاتها لا يمكن أن يضيف إلى جودة العملية التعليمية بدون توفر العنصر البشرى القادر على استخدامها وتوظيفها والقادر على صيانتها

---

(١) أمل نصر الدين سليمان عمر: تنمية مهارات استخدام الحاسب الالى لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، ع ٢٣، ٢٠٠٥، ص ٣٠.

(٢) عادل سعد يوسف خضر: النموذج البنائي للتوجه نحو التعلم الالكتروني واستراتيجيات الاستعداد لاختبارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL) والتحصيل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية، المؤتمر العلمى الثالث الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ج٢، ١٥ ــ ١٦ مارس ٢٠٠٥، ص٣٩٧.

(٣) محمد محمد الهادي: التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٩.

(٤) محمد آدم محمد: تقنية التعليم الالكتروني، مجلة البحوث والدراسات التربوية، ع ٥، القاهرة ، ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، ص٢٣٥.

وتحديثها، وتعتمد أنشطة التعلم الناجحة على أكثر من مجرد استخدام التكنولوجيا، فثمة شروط لابد من توافرها كي تستطيع المدارس تحقيق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في أنشطة التعلم والتدريس والإدارة التعليمية وأهم هذه الشروط هو تنمية العنصر البشرى- خاصة المعلم- على استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية والتحول من النمط التقليدي للتعليم إلى أسلوب التعلم الذي يرتكز أساسا على الطالب وينمى المشاركة والتعاون والتعلم الذاتي وينمى مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ويتوازى مع هذا رفع قدرات الإداريين والقياديين على استخدام التكنولوجيا فى إدارة العملية التعليمية ومتابعة وتقييم أداء المعلمين والتلاميذ وتقييم نتائج التعلم(١).

ولقد ظهر مفهوم التعليم الالكترونى كأساس لتطوير التعليم والذي يهدف إلى إيجاد مجتمع متكامل ومتجانس من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمدرسة وكذلك بين المدارس بعضها البعض ارتكازا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذلك فقد سعى التربويون إلى الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الذي يستطيع مواجهة متغيرات القرن الحادي والعشرين بما فيه من تحديات ومشكلات ومن هذا المنطلق تأتى فكرة التعليم الالكترونى والتي تعتمد على الأساليب التكنولوجية المختلفة فى تنفيذ العملية التعليمية بها وفقا لحاجات الطلاب ومستوياتهم الدراسية المختلفة بحيث تراعى الفروق الفردية بينهم ويشارك المعلمون وأولياء الأمور مع الطلاب أنفسهم في اختيار البرامج الدراسية وفى تنفيذ بعض الأنشطة المدرسية بعد الانتهاء من اليوم الدراسى (٢).

وقد تزايدت فى الآونة الأخيرة محاولات الدولة لتطبيق نظام التعليم الالكترونى بحيث تواكب التغيرات الحادثة فى العالم، فقامت وزارة التربية والتعليم بعدد من الإجراءات للاستفادة من هذه المستحدثات وذلك بنشر الأجهزة والمعدات اللازمة لرفع كفاءة العملية التعليمية وكسر حاجز الرهبة فى استخدام الحاسبات والتكنولوجيا الحديثة

---

(١) وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية لمكون التكنولوجيا فى التعليم ٢٠٠٧-٢٠١٢، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٢.

(٢) فهيم مصطفى محمد: مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد واستخدام الإنترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٥.

وإنشاء قاعات الوسائط المتعددة والبنية الأساسية التى تساعد على تشغيل هذه التكنولوجيا في المدارس بإنشاء قنوات اتصال عالية السرعة للتدريب عن بعد وشبكة الإنترنت وقنوات الاتصال بالأقمار الصناعية وفقا للخطة الاستراتيجية التي وضعتها الوزارة لنشر التطوير التكنولوجى[١]، وإيمانا من وزارة التربية والتعليم بأهمية استخدام تطبيقات الإنترنت فى العملية التعليمية وذلك فى إطار مشروع مبارك القومى للتعليم، فقد قامت بإدخال شبكة الإنترنت إلى معظم المدارس المصرية فى المحافظات والمدن والقرى، بل وقدمت ما هو أكثر من ذلك فى بداية عام ٢٠٠٣، وهو إدخال نظام التعليم الالكتروني، وذلك بهدف تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ليقدم للطالب محتوى المادة التعليمية التى يدرسها بنفس طريقة وأسلوب التدريس الذى يقوم به مستشارى المواد الدراسية، ليستفيد بها كل من الطالب والمعلم على حد سواء [٢].

وذلك إيمانا بأن نجاح المجتمع الانسانى فى إحداث النقلة النوعية بعصر المعلومات رهن بمدى نجاحه على الصعيد التربوي [٣]،ولقد أصبح التعليم الالكتروني من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين ، مما أدى إلى تفجر الكثير من الدراسات والأبحاث – ومنها البحث الحالي– الذي يبحث فى التعليم الالكتروني ويقارن بين التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وكيفية تطبيقه فى المدارس الثانوية المصرية.

وقد ركزت دراسة مارجريت ريل (Margaret Riel) على وصف عملية الاتصال في عملية التعليم الالكترونى، وقد اشترك حوالي ثمانية فصول في أماكن جغرافية مختلفة في عملية تعليم مشتركه في شبكة العمل التعليمية، ويعمل التعليم الالكترونى على تمكين الطلاب في الأعمار المختلفة وذوى القوى البدنية والذهنية المختلفة

---

(١) وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم ٢٠ عام من عطاء رئيس مستنير، قطاع الكتب، القاهرة، ٢٠٠١، ص١١٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم: دليل استخدام نظام التعليم الالكتروني، مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار، مدينة مبارك للتعليم، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١.

(٣) نبيل على: تحديات عصر المعلومات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ١٢٤ – ١٢٥.

من العمل معا في بيئة تتعامل مع التنوع كمورد يمكنها الاستفادة منه، ويشجع مثل هذا النشاط الطلاب على التفكير بطرق إبداعية من أجل توضيح ماهيتهم وكيفية مشاركتهم الاجتماعية[١].

وقد أكدت دراسة جون ماسون (Jon Mason) على أنه منذ عقدين على الأقل، تمتعت استراليا بسمعة جيدة كرائدة في مجال التعليم الالكتروني وكأول مستخدمة للتكنولوجيا لأغراض تعليمية، ومن الجدير بالذكر أن الاتحادات التعليمية والتدريبية على مستوى العالم تشترك في نفس الاهتمامات كما تواجه نفس التحديات عند محاولة تأسيس البنية التحتية للتعليم الالكترونى، ومع تزايد نضج التعليم الالكترونى في الوقت الحالى أصبح يشكل قضية سياسية هامة للحكومات ويشكل اهتماما استراتيجيا للمنظمات التى تحتاج الى الاستفادة القصوى من الفرص التى يمنحها التعليم الالكترونى، ومن بين الموضوعات الهامة التى تشكل الاتجاهات السياسية في الوقت الحالى: إدارة الحقوق الرقمية، وإمكانية الحصول على الأبحاث المدرسية الكترونيا، وإعادة استخدام الأنشطة التعليمية [٢].

ويمكن القول أن المقارنة بين الطرق التى تم تطبيق التعليم الالكتروني بها في عدد مختلف من الدول يمكن أن تضيف معلومات هامه، حتى إذا اختلفت هذه الدول في سماتها الثقافية وسماتها الاجتماعية والاقتصادية، وذلك لأن هذه المقارنات يمكن أن تحدد الاستراتيجيات والسياسات الحكومية وأساليب التدريس والتعليم التى حققت نجاحا أو باءت بالفشل، وبهذه الطريقة يمكن أن تساعد هذه المقارنات الدول على تقييم أساليبها في صنع السياسة وتطبيقها، وقد بدأت كثير من المؤسسات على مستوى العالم ولكن بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا بالاستثمار في التعليم الالكتروني وعمل هذا البحث على فحص تطور وتقدم التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وذلك لأنهما من الدول الرائدة في تطبيق التعليم الالكتروني

(1) Margaret Riel: Learning Circles: Virtual Communities for Elementary and Secondary Schools, US Department of Education, New York,2000 , p ,3 .
(2) Jon Mason: An Overview of Government-Supported, E-learning Activities in Australia, Seoul E-Learning Conference, 24th September 2003, p.1 .

في المدارس، حيث يتوسع بشكل سريع وبطريقة ناجحة، كما إنه درس كيفية تعامل الدول ذات البيئات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وذات العادات الثقافية المختلفة أيضا مع إيجاد البنية التحتية والبيئة اللازمة للتطبيق الناجح والفعال للتكنولوجيا الجديدة في التعليم، كما حاول البحث أيضا مقارنة التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا من خلال بحث أنظمة التعليم الالكتروني في كلتيهما وفحص ممارسات التعليم الالكتروني والمؤسسات التعليمية وكيف يمكن الإفادة منها وتطبيقها في المدارس الثانوية العامة المصرية.

مشكلة البحث:

يتميز هذا العصر بتغيرات سريعة، تتمثل في سرعة نقل المعلومات عبر وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة، فهو عصر الاختراعات والابتكارات في جميع المجالات وهو عصر الانفجار المعرفي والسكاني وعصر التنافس بين مختلف دول العالم، ونتيجة للتغيرات المتسارعة فإن دول العالم الثالث تواجه عدداً من التحديات المادية والمعنوية[١]، ولقد أصبح التعليم الالكتروني من الضروريات الأساسية لمواجهة التحديات التى يفرضها تطور تكنولوجيا المعلومات وما تحتويه من زيادة إمكانية الحصول على المعرفة، وقد أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر وضوحا في المدارس في أجزاء كثيرة من العالم، وقد بدأت مصر، مثلها في ذلك مثل كثير من الدول الأخرى في دراسة استخدام التعليم الالكتروني في المرحلة العمريه من بداية الروضه وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من التوجه العالمي المعاصر لتطبيق مفهوم التعليم الإلكتروني فى كافة مراحل التعليم، وأن هناك عدة مجتمعات حققت نتائج طيبة فى هذا المضمار، فإن مجتمعاتنا العربية – ومن بينها مصر – ما تزال في مرحلة البداية، الأمر الذي يسفر عن اتساع الفجوة الحضارية بين مجتمعنا ومجتمع المعلومات، وأن نظم التعليم لدينا تتسم بنمط تقليدي، وأساليب لا تناسب مطالب التربية فى عصر المعلوماتية،

---

(١) جواهر أحمد قناديلي: التدريب والتعليم عن بعد باستخدام الإدارة الإلكترونية، الملتقى الإداري الثاني، الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة، الجمعية السعودية للإدارة، جامعة الملك سعود، الرياض، ٧-٨ مارس ٢٠٠٤، ص ٢.

الأمر الذي يدعونا إلى البحث الجاد فى كيفية التخلص من أسر التعليم التقليدي والانطلاق إلى آفاق التعليم الإلكتروني[١]، ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي التالي: **كيف يمكن تطبيق نظام التعليم الالكتروني في مصر في ضوء تجارب كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا** ؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أهم مرتكزات التعليم الالكتروني في ضوء الفكر التربوي؟

٢- ما أهم الأسس النظرية للتعليم الالكتروني في مصر؟

٣- ما أهم ملامح التعليم الالكتروني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا؟

٤- ما واقع التعليم الالكتروني في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر وما متطلبات تطبيقه؟

٥- ما التصور المقترح لتطبيق التعليم الالكتروني في مصر في المدارس الثانوية العامة علي ضوء ما تكشف عنه الدراسة المقارنة والدراسة الميدانية؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي عدة أهداف من أهمها ما يلي :

١- توضيح مفهوم التعليم الالكتروني وخصائصه وفوائده.

٢- التعرف علي تطبيقات التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية العامة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

٣- دراسة واقع التعليم الالكتروني في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر ومتطلبات تطبيقه.

٤- وضع تصور مقترح لتطبيق التعليم الالكتروني في مصر في ضوء نتائج الدراسة المقارنة والدراسة الميدانية.

---

(١) نبيل عبد الخالق متولي: تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ع ٤٦، يناير ٢٠٠٤، ص١١٧.

أهمية البحث:

تواجه العملية التعليمية في مجتمع المعلومات مجموعة من التحديات لعل من أبرزها القدرة على استكشاف الطرق الجديدة للتعليم واستنباط حلول تستند إلى معرفة الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم، والتمكن من تصميم بيئة مناسبة للتعليم التفاعلي، والإبداع في استخدام مثل هذه الطرق واستثمارها وإخضاعها لحاجات الطلاب، ويعتبر التعليم الالكتروني (E-Learning) واحدا من أهم هذه الطرق وهو أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية لإتاحة المعرفة لطلاب العلم الذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية، وذلك باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت[1]، وتأسيسا على ما سبق فإن أهمية البحث تنبع من الأمور الآتية:

- أن التعليم الالكتروني أصبح من الضروريات الأساسية لمواجهة التحديات التى يفرضها تطور تكنولوجيا المعلومات وما تحتويه من إمكانية الحصول على المعرفة، وقد أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر وضوحا في المدارس في أجزاء كثيرة من العالم، وقد بدأت مصر مثلها في ذلك مثل كثير من الدول الأخرى في دراسة استخدام التعليم الالكتروني في المرحلة العمرية من بداية الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.
- ترجع أهمية البحث إلى كونه دراسة مقارنة لتجارب دولتين قد خاضتا تجربة التعليم الالكتروني جنبا إلى جنب مع أسلوب التعليم التقليدى، ومقارنة التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية في كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا من خلال بحث أنظمة التعليم الالكتروني في دولتى المقارنة وفحص ممارسات التعليم الالكتروني والمؤسسات التعليمية.

---

(١) عصام أحمد أحمد علي فوده: توظيف تقنيات الحاسب الآلي والاتصالات في التعليم، المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، وزارة التربية والتعليم، ابريل ٢٠٠٧، ص٢.

- الوقوف على الدروس المستفادة والبدائل المطروحة في دول المقارنة في وضع تصور مقترح للتعليم الالكتروني في المدارس الثانوية العامة في مصر.
- تتمثل أهمية هذا البحث أيضا فى أنه سوف يسهم فى سد أوجه النقص فى الأبحاث المتعلقة بنظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية المصرية.
- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث المسئولين عن صنع واتخاذ القرارات التعليمية الخاصة بالتعليم الثانوى المصرى وواضعى السياسات والإجراءات اللازمة لتطبيق نظام التعليم الالكترونى.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فى:

- **الحد البشرى** : وتمثل فى عينة البحث حيث اشتملت على (٥٢٨) من مديرى ووكلاء ومعلمي المدارس الثانوية العامة لما لهم من دور هام فى التعرف على واقع ومتطلبات تطبيق التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة.
- **الحد المكانى** : وشمل الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وتم إجراء الدراسة الميدانية داخل بعض المدارس الثانوية العامة بالإدارات التعليمية المختلفة فى محافظة القليوبية.
- **الحد الزمانى** : وتضمن زمن إجراء البحث فى الفترة من (٢٠٠٥-٢٠٠٧) وتم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من (٢٠٠٧/٣/١ حتى ٢٠٠٧/٥/١٠).

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الأدوات تمثلت فى:

١- **الزيارة الميدانية** : وفيها قامت الباحثة بعمل زيارات ميدانية لمدارس الثانوية العامة فى محافظة القليوبية وذلك بهدف التعرف على واقع التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة ومتطلبات تطبيقه.

٢- الاستبانة : تعد الاستبانة هي الأداء الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات فى هذا البحث، حيث تتيح هذه الأداة ترجمة أهداف البحث ترجمة دقيقة، ولذلك استخدمت

الباحثة الاستبانة وتتكون من محورين: المحور الأول للتعرف على واقع التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة وتم التعبير عنه من خلال (٢٦) عبارة، والأخر للتعرف على متطلبات تطبيق التعليم الالكترونى وتم التعبير عنه من خلال (٣١) عبارة.

منهج البحث وإجراءاته:

أعتمد البحث الحالي على المزاوجة بين المنهج المقارن وأسلوب تحليل النظم بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي لمعالجة نتائج الإطار الميدانى، استخدم المنهج المقارن ليشخص الواقع الخاص بالظاهرة قيد الدراسة، وليكشف عن جوانبها وأبعادها المختلفة وتحديد العلاقات بين عناصرها، كما استخدم المقارنة في عرض أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر المختلفة، كما أعتمد البحث على أسلوب تحليل النظم بهدف التعرف على العناصر الأساسية المكونة لنظام التعليم الإلكتروني ووضع تصور مستقبلى للتعليم الإلكتروني فى المدارس الثانوية العامة فى جمهورية مصر العربية.

أما عن إجراءات البحث فقد تمثلت فى:

- عرض إطاراً نظرياً يتمثل في دراسة فلسفة التعليم الالكترونى فى مصر وأهم مرتكزاته.
- تناول لبعض الخبرات العالمية فى مجال التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية التى تمثلت فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وأهم الدروس المستفادة منها.
- الدراسة الميدانية والتي تضمنت أداة الاستبيان وتم تطبيقه على (٥٢٨) من مديري ووكلاء ومعلمى المدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية.
- بناء تصور مقترح لتفعيل التعليم الالكترونى بالمدرسة الثانوية العامة في مصر علي ضوء الاستفادة من الخبرات الأمريكية والاسترالية.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالى على مصطلح التعلبم الالكترونى Electronic Learning حيث يستخدم مصطلح التعليم الالكتروني بالتبادل مع مصطلحات أخرى مثل التعليم المباشر Online Learning والتعليم القائم على الويب Web Based Learning والتعليم القائم على الحاسب Computer Based Learning وغيرها من المصطلحات، وبشكل محدد يعد التعليم الالكتروني جزءاً واحداً هو الجزء التعليمي كما أنه يحتاج إلى التدريس الالكتروني لكي يكتمل، ويمكن أن ينتمى المصطلحين التعليم الالكتروني E-Learning والتدريس الالكتروني E – Teaching لمصطلح التعليم الالكتروني E – Education ، وبما أن معظم الأفراد يفهمون التعليم الالكتروني على أنه العملية التعليمية الكلية، وبالتالى يستخدم هذا المصطلح E – Learning كمرادف لمصطلح E – Education، وترى الباحثة أن استخدام مصطلح التعليم الالكتروني (E – Learning) يعتمد على البيئة الالكترونية على عكس التعليم التقليدي، وبناءا على ذلك يمكن تعريف التعليم الالكترونى إجرائيا على أنه هو التعليم باستخدام الحاسب الآلي وشبكاته المحلية والعالمية في توصيل المعلومات للطلاب بصور متعددة مثل الصوت والصورة وآليات البحث، ويقدم التعليم الالكتروني بالتكامل مع التعليم التقليدي في الفصل الدراسي الحالي، كما أنه يتيح خدمات للتعليم خارج الفصل الدراسي بالتواصل عبر الإنترنت.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على أدبيات الفكر التربوى وجدت أن هناك مجموعة من الدراسات السابقة التى يمكن أن تفيد البحث الحالى، لذا رأت الباحثة عرضها على النحو الآتى:

أولاً: الدراسات العربية:

(١) الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية (١٩٩٩)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمشروع المدرسة الإلكترونية ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق الأمور التالية :

- توفير البرامج التعليمية حيث يمكن الاستفادة منها داخل الفصل، وخارجه.
- التواصل بين مختلف فئات القطاع التعليمي (الطالب والمعلم والمشرف) من خلال البريد الإلكتروني.
- توفير الاتصال بمصادر المعلومات.
- الاستفادة من آراء وتجارب الآخرين من خلال مجموعات النقاش المختلفة والإطلاع على المستجدات في مجال التعليم.
- دراسة فعالية الفكرة وتحليل استخدامها للخروج ببعض الاستنتاجات التي قد يكون لها دور في تحسين وتطوير المدرسة الإلكترونية.

وقد استخدما الباحثان استبانتان واحدة تم توزيعها على المعلمين على عينة عشوائية بلغ عددها ١٢٠ معلم من مناطق تعليمية مختلفة في المملكة العربية السعودية، والأخرى استبانة تم توزيعها على طلاب المرحلة الثانوية وزعت على ٥٨٠ طالبا من مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن٣٠% من المعلمين يمانعون استخدامهم للانترنت بسبب حاجز اللغة، والأمية المعلوماتية والشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم والحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة، وكانت النتائج مشجعة أي أن القطاع التعليمي المتمثل في المعلمين والطلبة مهيأ نفسيا للتعامل مع المعلومات.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى ما هية الموضوع حيث تناولت كلا منهما التعليم الالكترونى وعلى هذا وضعتا تصوراً مقترحاً لمشروع المدرسة الالكترونية،

---

(١) عبد العزيز عبد الله السلطان، عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ: الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي، ع ٧١، الكويت، ١٩٩٩، ص ص ٧٩-١١٢.

كما وضعت مشروعا لتطبيق نظام التعليم الالكتروني في المدارس، في حين اختلف معها فى الدراسة الميدانية حيث حاول التعرف على واقع التعليم الالكتروني فى مدارس التعليم الثانوي ومتطلبات تطبيقه، كما أنه ركز على تحليل نظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

(٢) تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح (٢٠٠٢)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق إلى التعليم الإلكتروني من خلال بعض الكتابات النظرية والبرامج الإلكترونية المقدمة عبر شبكة الإنترنت، كما هدفت إلى كيفية تطوير المحاضرة عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الإنترنت وبطريقة تجعل عملية التعلم تشاركيه وبذلك نقضي على سلبيات التعلم الفردي الذي قد يسبب عزلة المتعلم عن زملاؤه، وتكمن أهمية الدراسة في كونها ركزت على إحدى الطرق التعليمية التي تعد غائبة في مناهجنا التعليمية والتي نحن بحاجة لها، كما تكمن في الدمج بين هذه الطريقة المنهجية وبين الاعتماد على إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة وهو الإنترنت.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه غالبا ما تدرس اللغة الإنجليزية بطريقة المحاضرة على الرغم من توافر بعض الوسائل التعليمية والإنترنت، إلى أن بعض الطالبات لازلن يعانين من بعض مشاكل تعلم اللغة الإنجليزية رغم اشترط اجتياز امتحان تحديد مستوى اللغة الإنجليزية،ومن هذا المنطلق اقترحت هذه الدراسة جزئية من مقرر اللغة الإنجليزية لأهداف محددة معتمد على الإنترنت،وأن هناك بعض المهارات التي يجب التركيز عليها أثناء تعليم اللغة الإنجليزية وهي الكتابة، القراءة، الاستماع، والمحادثة،وقد ركزت على مهارة الكتابة.

وعلى هذا تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى، فى حين اختلفت معه فى أنها لم تتناول كيفية تطوير المحاضرة عن طريق

---

(١) هيفاء فهد المبيريك: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٥ – ١٦ أكتوبر ٢٠٠٢.

الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الإنترنت،ولم تتناول مقرر اللغة الانجليزية وإنما ركزت على تحليل نظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وكيفية الاستفادة منه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٣) التعليم الإلكتروني مفهومه و خصائصه وفوائده وعوائقه (٢٠٠٢)[١] .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم التعليم الإلكتروني وكذلك خصائص التعليم في المجتمع المعرفى وكذلك التطرق إلى فوائد ومزايا التعليم الإلكتروني وأخيرا العوائق التي تقف أمامه،وقد أكدت هذه الدراسة على أنه رغم أن النتائج الأولية لهذا النوع من التعليم أثبتت نجاح التعليم الإلكتروني إلا إن الاستخدام لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواءً أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الاختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم.

وقد أوصت هذه الدراسة بما يلى:

- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.
- ضرورة توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة. وكذلك توفير خطوط الإتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.
- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية.
- إنتاج البرامج اللازمة لهذا التعليم.

معنى ذلك أن هذه الدراسة تتشابه مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على مفاهيم وخصائص وفوائد ومزايا وعوائق التعليم الإلكتروني، فى حين اختلفت معها فى الجانب الميداني والذى تناولت الباحثة من خلاله واقع التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية ومتطلبات

---

(١) عبد الله عبد العزيز الموسى: التعليم الإلكتروني مفهومه وخصائصه وفوائده وعوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٥ -١٦ اكتوبر ٢٠٠٢.

تطبيقه كما ركز على تحليل نظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وكيفية الاستفادة منه في المدارس الثانوية العامة فى مصر.

(٤) الإدارة الالكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي فى المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس (٢٠٠٢)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مديري ومديرات المدارس بالنسبة لاستخدام الحاسب الآلي من حيث التدريب في مجال الحاسب الآلي، ومدى إتقانهم لمهارات الحاسب الآلي، ومدى حاجاتهم للتدريب في مجال الحاسب الآلي، والتعرف على وجهة نظر المديرين والمديرات بالنسبة للإدارة الالكترونية للمدارس الأردنية من حيث: ضرورتها، إيجابياتها، سلبياتها، وبيان ما إذا كان هناك أثر لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التدريب في تقدير المدراء بضرورة وايجابيات وسلبيات الإدارة الالكترونية للمدارس الأردنية.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي كما استخدمت استبانة طبقتها على (٦٢) من مديرى ومديرات المدارس فى مرحلتى التعليم الأساس والثانوي فى قصبة الزرقاء.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة توعية مديري ومديرات المدارس وجميع الموظفين في المدارس بأهمية الإدارة الالكترونية للمدارس وإيجابياتها وذلك للحماسة لها والإقبال على التدريب في مجالها كأحد متطلبات إتقان مهامها،وقد أوصت هذه الدراسة بعمل برامج توعية وإرشادية للموظفين بالنسبة لسلبيات الإدارة الالكترونية والتغلب على مخاوفهم من فقدان العمل وليس بإلغائه، وكذلك إزالة شعور الموظفين بالرهبة بسبب التغير في منهجية العمل ومتطلباته،وأن ذلك يمكن التغلب عليه بالتدريب،وعمل برامج

---

(١) عوينة طالب: الإدارة الالكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ،ع ١١٠، ، ٢٠٠٢، ص ص ٣٤٣-٣٧٢.

إرشادية لكيفية تدعيم العلاقات الإنسانية بين أفراد أسرة المدرسة للمحافظة على توازن هذه العلاقات والتي قد تهتز بسبب الاعتماد على الأجهزة الالكترونية للاتصال والتواصل أثناء العمل.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع الإدارة الالكترونية، كما اشتملت على دراسة ميدانية وتناولت فيها التعرف على واقع الإدارة الالكترونية للمدارس الأردنية من حيث ضرورتها، إيجابياتها، سلبياتها، فى حين اشتمل البحث الحالي على محور الإدارة الالكترونية،و اختلف معها فى أنه اشتمل على الجانب الميداني فتناول واقع التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية العامة ومتطلبات تطبيقه، كما ركز على تحليل نظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا ،وكيفية الاستفادة منه في المدارس الثانوية العامة بمصر.

(٥) الحكومة الإلكترونية في التعليم بين النظرية والممارسة (٢٠٠٤) [1].

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توضيح مفهوم الحكومة الإلكترونية في التعليم والأهداف التي قامت من أجلها ومتطلبات تطبيق هذا المشروع، والصعوبات التي تكتنف عملية التطبيق.
- التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى المؤسسات التعليمية الحالية، ومدى وعى القائمين على تنفيذ هذا المشروع بأهدافه وأهميته لتطوير وتحسين النظام التعليمي، ومدى استعدادهم للوفاء بمستلزمات هذا المشروع .
- وضع تصور مقترح لأساليب وخطوات تطبيق الحكومة الإلكترونية في التعليم بشكل جيد ،والاستفادة من النتائج الإيجابية المتوقعة في تطوير العمل التعليمي وإنجاز الخدمة التعليمية بالسرعة والكفاءة المطلوبين في إطار ما تسعى إليه الدراسة الحالية، وكذا إمكانية تطبيق هذا المشروع في مدارسنا، ومدى الاستفادة منه في تطوير الخدمة التعليمية .

---

(١) حمدي حسن عبد الحميد، عبد الفتاح جودة السيد: مرجع سابق، ص ص ٤٥-١١٤.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بأساليبه وتقنياته النظرية والميدانية، كما استخدمت استمارة الاستبانه كأداة ميدانية للتعرف على بعض جوانب الواقع التعليمي،وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد رؤية ضيقة وفهم محدود لماهية الحكومة الإلكترونية، حيث يحصرها كثير من المتخصصين فى مفهوم ضيق يراها مجرد أداة لحفظ بيانات العاملين والطلاب فى المدارس، وهى بذلك عملية لا تحتاج إلى مزيد من الدعم والتمويل أو التدريب، حيث تكفى لتنفيذها عدد محدد من الحاسبات والأجهزة التكنولوجية والقدرات البشرية، وذلك بخلاف الرؤية العالمية للحكومة الإلكترونية والتي تراها عملية تحول نحو المنظمات الإلكترونية التي تقدم خدماتها للناس،وقد أوصت هذه الدراسة بالعمل بالتصور المقترح الذى وضعته لتطبيق الحكومة الالكترونية فى التعليم.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى عرض الإطار النظرى والدراسة الميدانية لها فى وضع الاستبيان الخاصة بالبحث، ولكن اختلف معها فى أنه لم يتناول أساليب وخطوات تطبيق الحكومة الإلكترونية في التعليم وإنما ركز على التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة.

(٦) تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني(٢٠٠٤)[١]

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحليل مفهوم التعليم الإلكتروني وشرح أبعاده والوقوف على الفروق بينه وبين التعليم التقليدي.
- التعرف على بعض الخبرات العالمية في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني للاستفادة منها في وضع التصور المقترح.
- الوقوف على مدى عناية واهتمام السياسة التعليمية في مصر بالتحول في اتجاه مفهوم التعليم الإلكتروني.

---

(١) نبيل عبد الخالق متولي: مرجع سابق، ص ص١١٥-١٥٩.

- محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل صيغة التعليم الإلكتروني في المدرسة الثانوية.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى وذلك لتحليل مفهوم التعليم الالكترونى وبيان أهميته وخصائصه وصعوباته،وطبيعة السياقات التعليمية التى نشأ فيها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا بد من إثارة تنبيه واهتمام المجتمع التربوي فى مصر بحقيقة النقلة النوعية التي طرأت على أسلوب وطريقة التعليم الحديث، كما أكدت على أنه لا ينبغي أن نهاب التقنية ومن ثم نؤخر توظيفها،وإنما لا بد من الوعي بتقنية المعلومات ونشرها على أوسع نطاق فى إطار ما يعرف اليوم بثقافة المعلومات وأنه يجب البدء بتحديث كليات التربية وتزويدها بتلك الثقافة وبتدريب المعلمين على الجديد فى تقنية المعلومات، وأنه لا بد من تحقيق التطوير المنشود نحو المدرسة الإلكترونية،وقد وضعت هذه الدراسة تصورا مقترحا للتحول بالمدرسة المصرية من حالتها التقليدية إلى أن تصبح مدرسة الكترونية وأوصت بالعمل بهذا التصور.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى، وقد استفادة الباحثة من هذه الدراسة فى عرض الإطار النظري الخاص بالتعليم الالكتروني مفهومه، وخصائصه،ومميزاته، فى حين اختلف معه فى أنه اشتمل على دراسة ميدانية للتعرف على واقع التعليم الالكترونى فى مدارس التعليم الثانوى ومتطلبات تطبيقه، وفى أنه ركز على تحليل نظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وحاول الإفادة منها فى وضع تصور مقترح للتعليم الالكترونى فى مصر.

(٧) أهداف وطموحات تربوية في التعليم الالكتروني (٢٠٠٤)[١].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم التعلم الالكتروني، والفرق بينه وبين التعلم عن بعد وكيف يمكن للمسئولين عن التعليم العام أن يتعرفوا على أهداف هذا الأسلوب الحديث وترمى هذه الدراسة إلى تصنيف الأهداف التعليمية للتعليم الالكتروني

---

(١) فايز منشر الظفيرى: أهداف وطموحات تربوية في التعلم الالكتروني، رسالة التربية، ع ٤، قطر، ٢٠٠٤، ص ص٨٤-٩٠.

تبعا للمرحلة الدراسية: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كما يسلط الضوء على الدور الحقيقي والمتوقع للتعلم الالكتروني في مواجهة التحديات المعاصرة، وتختم هذه الدراسة باقتراح هيكلية لنظام التعلم الالكتروني.

وقد أقترح الباحث هيكلية مبدئية لمكونات نظام تعلم الكتروني قادر على إدارة المحتوى العلمي بكل كفاءة حيث أن المحتوى العلمي المناسب ووسائل التكنولوجيا (البنية التحتية) يعتبران العنصران الأساسيان لضمان نجاح واستمرار نظام التعليم الالكتروني، فنظام التعليم الالكتروني من وجهه نظر الكاتب يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هى المحتوى العلمي للمادة، الخدمات التعليمية، نظام إدارة التعليم،والمحتوى في سياق التعليم الالكتروني يجب أن يشمل عروض الكترونية للدروس مدعومة بالأنشطة المساندة التي تنتقل بالمنهج من أسلوب العرض التقديمى التقليدي إلى أسلوب أكثر تفاعل وواقعية، والخدمات التعليمية تعزز الاتصال والتعاون Communication and Collaboration بين المتعلمين من جهه وبين المتعلمين والمعلمين من جهه أخرى، ونظام إدارة التعليم يعتبر أهم نظام حيث يعمل على مراقبة أداء الطلاب (Students Tracking System) فى الواجبات والاختبارات وكذلك رصد درجات الطلاب والاستفادة من قدرات الحاسب والبرمجة فى تزويد الإدارة المدرسية والتربوية بإحصائيات مهمة.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى وأهدافه فى حين تختلف معه فى أنه اشتمل على الدراسة الميدانية حيث حاول التعرف على واقع التعليم الالكترونى فى مدارس التعليم الثانوى ومتطلبات تطبيقه، كما أنه بحث للمقارنة بين نظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، كما أنه حاول وضع تصور مقترح لتطبيق التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٨) تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية (٢٠٠٥)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تدريب المدرسين في مصر وأثر ذلك على التكامل المرجو من التعلم الالكتروني في العملية التعليمية،لذا ركزت الدراسة على دراسة المهارات والمعارف الحالية للمدرسين والخاصة باستخدام الكمبيوتر بشكل عام والإنترنت بشكل خاص،وما يحصلوا عليه من تدريبات على تلك التكنولوجيات،والعقبات التي تحول دون تطوير مهاراتهم ومعارفهم في هذا الإطار،وقد استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة،كما استخدمت استبيان هدف إلى بحث مدى استخدام المدرسين للانترنت بالمدارس وأهم المعوقات التي تواجه ذلك الاستخدام،وقد تم توزيع الاستبيان على (١٢٠) مدرس بخمس مدارس إعدادية بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية. وقد أوصت هذه الدراسة بأنه

وقد توصلت هذه الدراسة بأنه لا بد من استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل مع طرق التدريس التقليدية بحيث توظف كل طريقة بما يتناسب مع الأهداف المرجوة وبحيث تحقق أكبر عائد من استخدامها، ولذلك لا بد من توظيف كل أدوات المعرفة وأدوات البحث عن تلك المعرفة والمتوافرة على الإنترنت من أجل التعلم، كما أكدت على أنه لا بد من توظيف مصادر المعرفة المتاحة على الإنترنت والتي ترتبط بالمنهج الدراسي من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات البحث عن المعلومات وتحليلها وتقويمها وبالتالي الوصول بالمتعلمين لمستويات عليا من التفكير الناقد والمبدع، وقد أوصت هذه الدراسة بأنه لا بد من إعداد المدرس بشكل جيد لكي يتمكن من استخدام أدوات المعرفة ومصادرها بشكل متكامل مع المنهج الدراسي وبما يؤدى إلى تحقيق أهداف التعلم، والتكامل في حد ذاته يعتبر مفهوما رئيسيا الهدف منه هو مراعاة أنماط التعلم المختلفة الخاصة بالمتعلمين، ولكي يحدث هذا التكامل لا بد للمدرس أن يلعب عدة أدوار بشكل متكامل ومتوافق مع أنماط التعلم الخاصة بالمتعلمين وكذلك طبيعة المنهج

---

(١) أحمد على حسين الجمل: تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، ع٢٣، كلية التربية بحلوان، ٢٠٠٥، ص ص١٣-٢٤.

المقدم إليهم، لذلك لا بد أن يقوم المدرس بأدوار الميسر للعملية التعليمية، والموجه والمرشد التعليمي والمدرب والمنظم لعملية التعلم وخاصة تلك التي تحدث عن طريق الإنترنت، ولذلك لا بد من وضع استراتيجية لمحو أمية المدرسين الكمبيوترية، وتشجيع المدرسين على استخدام وتملك أجهزة الكمبيوتر الشخصية بما يحثهم على استخدامها في التعلم.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى فى حين يختلف معها فى أنه لم يركز على تدريب المدرسين على نظام التعليم الالكتروني،ودراسة المهارات والمعارف الحالية لهم والخاصة باستخدام الكمبيوتر والإنترنت، وإنما ركز فى دراسته الميدانية على واقع التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية العامة ومتطلبات تطبيقه،كما ركز أيضا على تحليل نظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا ،وكيفية الاستفادة منه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٩) التعليم الالكتروني وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية (٢٠٠٥)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم التعليم الالكتروني وفلسفته، وكذا التعرف على أهدافه، ومميزاته وعيوبه، كما حاولت الدراسة الكشف عن متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة في هذا المجال، ومحاولة وضع تصور مقترح لتطبيقه بالجامعات،وقد أكدت هذه الدراسة على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم بين جميع المواطنين بدون النظر لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، وتوسيع فرص الالتحاق بالتعليم العالي لمعظم شرائح المجتمع، واكتساب مهارات وخبرات على مستوى عالي من خلال البرامج التي يتم تجديدها باستمرار، وقد أوصت هذه الدراسة بتدعيم التعليم الالكترونى على اعتبار أنه يمكن العمال والموظفين من الالتحاق بالتعليم العالي دون ترك وظائفهم أو أعمالهم، وتوفير فرص تعليمية للطلاب البعيدين جغرافيا وذوى الاحتياجات الخاصة أو من لديهم أعباء أو التزامات أسرية، وأن

---

(١) إيهاب السيد أحمد: التعليم الالكترونى وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥.

هناك بعض العوامل التي دفعت الطلاب إلى التسجيل في المقررات الالكترونية هي جودة تصميم المقررات،الراحة عند استخدام تكنولوجيا المعلومات، حسن إدارة الوقت، القدرة على أداء الواجبات في أي وقت ومن أي مكان، الجمع بين التعلم والاستمرار في العمل أو الوظيفة والقيام بالمسئوليات الأسرية مثل رعاية الأطفال أو المرضي أو كبار السن.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني في حين تختلف معه في أنه لم يركز على الجامعة وإنما تناول مرحلة التعليم الثانوي، وأشتمل على الجانب الميداني فتناول واقع التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية ومتطلبات تطبيقه، كما أنه تناول تحليل نظام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا،وكيفية الاستفادة منه في المدارس الثانوية العامة المصرية.

(١٠) برنامج مقترح لمقرر الكتروني فى مادة الكمبيوتر لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء متطلبات المدرسة الالكترونية (٢٠٠٥)[1].

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تقديم نموذج لمقرر الكترونى يعتمد على شبكة الإنترنت يوضح به معايير خطوات بناؤه ويمكن الافاده منه فى إجراء مزيد من الأبحاث.
- المساعدة فى الوصول إلى مؤشرات لتطوير مقررات مادة الكمبيوتر للمرحلة الإعدادية فى ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة والاتجاهات التعليمية الحديثة لتطبيق نظام المدرسة الالكترونية .
- تغطية النقص فى مجال الأبحاث العربية التى تناولت مجال تصميم مقررات على شبكة الإنترنت لمراحل التعليم قبل الجامعى .

---

(١) سلوى فتحى محمود: برنامج مقترح لمقرر الكتروني فى مادة الكمبيوتر لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء متطلبات المدرسة الالكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى الذى استخدم أدوات تحديد المتطلبات الخاصة بالمدرسة الالكترونية وتحديد ما هو موجود منها، كما استخدمت المنهج الأمبريقى حيث تم استخدام المجموعة التجريبية،وقد استخدمت أداة الاستبيان .

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدراسة نجد أنها تتفق مع الدراسات التى أشارت نتائجها إلى فعالية استخدام المواقع التعليمية المقدمة على شبكة الإنترنت فى زيادة مستوى التحصيل للمادة التعليمية وارتفاع نسبة الأداء المهارى للطلاب الذين درسوا باستخدام شبكة الإنترنت فى مواد مختلفة.

وقد أوصت هذه الدراسة بالتغيير فى أهداف البرامج التعليمية المقترحة للإفادة من المهارات الجديدة التى تفيد الطالب فى مجالات الحياة اليومية والعمل فى عصر المعرفة، وتؤكد أيضا على تغيير دور التلميذ فى عصر المعلوماتية من مجرد متلقى إلى صاحب خبرات وتطلعات مستقبلية والتأكيد على أن دور التقنيات التعليمية الحديثة كالكمبيوتر وشبكة الإنترنت أصبحت وسيلة اتصال لاستكشاف المعرفة ووسيط اجتماعي لدعم الحوار والتعاون بين المتعلمين ومساعدتهم على الافاده مما تعلموه.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لموضوع التعليم الالكترونى، فى حين تختلف معه فى أنه لم يعتمد على تقديم نموذج لمقرر الكترونى يعتمد على شبكة الإنترنت، ولكن ركز على تحليل نظام التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا،وكيفية الاستفاده منه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(١١) تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان (٢٠٠٥)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني اللازمة لطلاب كلية التربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي حيث قام بتجريب فعالية برنامج التعلم الالكتروني لتنمية مفاهيم ومهارات التعليم

---

(١) جمال مصطفى عبد الرحمن الشرقاوى: تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكترونى ومهاراته، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع ٥٨، ج ٢، ٢٠٠٥، ص ص٢١٥-٢٥٣.

والتعلم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بصلالة شعبة أحياء ورياضيات، وتم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني وتم اجراء الاختبار على ٤٥ طالب وطالبة وإعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعليم والتعلم الالكتروني لديهم، وقياس فعالية البرنامج في تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته المستخدمة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وضع قائمة بمفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني اللازمة لطلاب كلية التربية ، وقائمة بمهارات التعليم والتعلم الالكتروني اللازمة لطلاب كلية التربية بسلطنة عمان.

وقد أوصت هذه الدراسة بتطبيق نظام التعلم الالكتروني في تنمية المعارف والمهارات وذلك على الأقل بجانب التعليم العادي لتوفير قدرا من الحرية واستغلال الوقت وسهولة التعليم والتعلم، وتدريب المعلمين على إنتاج المواد التعليمية الالكترونية لسهولة استخدامها وتبادلها والتعلم من خلالها، وتزويد المدارس بالمواد التعليمية الالكترونية في جميع التخصصات وتطوير عملية التدريس والتعلم وتزويد هذه المدارس بمواقع للتعلم الالكتروني، وتزويد كل مؤسسة بوحدات وهيئه للتعلم الالكتروني، وإعطاء المعلمين المعلومات الصحيحة حول التعلم الالكتروني، حيث يوجد خلط بين التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، نتيجة إعطاء معلومات خاطئة عن التعلم الالكتروني.

قد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى عرض مفاهيم التعليم الالكتروني، ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني،فى حين اختلف معها فى المرحلة والمنهج حيث تناول مرحلة التعليم الثانوي، واستخدمت المنهج المقارن للمقارنة بين نظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

(١٢) تصميم بيئة تعلم إلكترونية لتطوير برنامج الدبلوم العامة بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة (٢٠٠٧)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برامج الدراسات العليا بمعهد الدراسات التربوية سعيا نحو تجاوز المعوقات الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي حالت دون إتاحة فرص مواصلة الدراسات العليا أمام الكثيرين ممن لديهم طموح في مواصلة تنمية قدراتهم وتثقيف أنفسهم، وذلك من خلال توفير فرص التعلم من بُعد،واعتماد دبلوم عام في التربية عن بعد باستخدام نظام التعليم الإلكتروني، فمن خلال نظام التعليم الإلكتروني E-Learning يتم إيصال المادة التعليمية إلى الدارس على هيئة وسائط إلكترونية رقمية، حيث يكون الدارس بعيداً أو منفصلاً عن المعلم، ولكن يصاحب هذا النوع من التعلم عملية إرشاد تعليمي وأكاديمي عالية الكفاءة،وعلى أيدي نخبة من أساتذة الجامعة،ومن خلال خبراء في مجال التعليم الإلكتروني، مع إمكانية توافر البنية الأساسية الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف، كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى استحداث نظام جديد للإعداد المهني للمعلمين من خلال نظم التعليم عن بُعد والمتمثلة في التعليم الالكتروني، وإعداد مركز مصادر تعلم يستفيد منه كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد،ورفع الكفاءة العلمية والتكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وذلك من خلال تدريبهم على إعداد وإنتاج برامج متكاملة بمفهوم التعليم عن بُعد، وتلبية الرغبات المتزايدة لخريجي كليات التربية باستكمال دراساتهم العليا وفقاً لأوضاعهم وظروفهم المكانية والوظيفية والأسرية والاقتصادية المختلفة،وتوسيع قاعدة الدارسين الوافدين من أبناء الوطن العربي، وذلك بغرض تقليل الجهد وتوفير النفقات المالية.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني، فى حين اختلفت معه فى المنهج والمرحلة حيث ركز على نظام التعليم

---

(١) وفاء مصطفى كفافي وآخرون: تصميم بيئة تعلم إلكترونية لتطوير برنامج الدبلوم العامة بمعهد الدراسات التربوية -جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، وزارة التربية والتعليم، ابريل ٢٠٠٧، ص ص١-٢٩.

الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة واســـتراليا، وكيفيـــة الاستفادة منه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(١٣) التخطيط لجامعة الكترونية بمصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة (٢٠٠٧) [١].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة فى تخطيط الجامعات الالكترونية،وأسس التخطيط للتعليم الجامعى الالكترونى،ووضع تصور مقترح لتخطيط الجامعة الالكترونية بمصر.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى بالإضافة إلى أسلوب السيناريوهات باعتباره الأداة المناسبة لاستشراف المستقبل من خلال التصورات والاحتمالات المستقبلية والتى توضع فى صورة بدائل تشمل مجموعة السياقات التى تبنى عليها الأنماط والنماذج المستقبلية وقد استخدمت المقابلات الشخصية من النوع المفتوح مع خبراء فى مجال التخطيط التربوى وخبراء فى المجال التقنى والالكتروني.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التخطيط لجامعة الكترونية بمصر أصبح ضرورة تفرضها الظروف المجتمعية والتحديات العالمية المعاصرة، وأنه بوسع الجامعة المقترحة أن تكون منظومة قومية لها القدرة على تحقيق استقلالها الذاتى من حيث التمويل، وأنه بوسع الجامعة المقترحة أن تقدم خدمات بحثية وتقنية داخل الوطن العربى،وقد أوصت هذه الدراسة بالتخطيط لجامعة الكترونية بمصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة كمنظومة قومية تواكب التطور العلمى والتقنى والتقدم الحضارى على الصعيد العالمى ،ولا تقتصر على الجانب الأكاديمى فقط بل تسعى إلى تقديم خدمات بحثية وتقنية وتحسين أوضاع التعليم الجامعى داخل مصر.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى الاهتمام بإدخال التعليم الالكترونى فى مصر، ولكنها اختلفت معه فى المرحلة والمنهج فاتجه البحث الحالى إلى تطبيق التعليم الالكترونى بالمدارس الثانوية العامة، كما أنه تناول مقارنة هذا الموضوع فى المدارس الثانوية فى أمريكا واستراليا وذلك للاستفادة منه فى مصر.

---

(١) حمدى عبد الحافظ محمد: التخطيط لجامعة الكترونية بمصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

(١) الشبكات الالكترونية وإصلاح النظم المدرسية: تحديد وفهم الأدوار والوظائف المتعددة لعملية الاتصال فى تغيير البيئات المدرسية (١٩٩٨)[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى وضع مفهوم دقيق للمدارس الالكترونية، تلك المدارس التى تتوافر فيها شبكة هائلة من الحاسبات وأساليب الاتصال عالية الجودة داخل جميع الفصول وأيضا داخل مراكز الإدارة المدرسية، ويتعين أن يتوافر لتلك المدارس التجهيزات والإنشاءات مثل المعامل والمكتبات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن عملية استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية من الممكن أن تساهم فى إحداث بعض التغيرات المهمة فى أنواع وإجراءات الإصلاح المدرسي الذي يتبعه معظم المشتغلين فى مجال الإصلاح التربوي داخل المدارس ويريدون تطبيقه،وقد أكدت على أن أول خطوة لإنشاء المدارس الالكترونية تتركز فى ضرورة تدريب أفراد العمل من مدرسين ومديرين على كيفية التعامل مع الطلاب فى ظل ذلك الواقع الجديد ثم بعد ذلك يتم إنشاء المدارس الالكترونية لأن قوام العملية التعليمية هى إدارة جيدة، ومدرس مؤهل، وطالب مستعد للتحصيل الدراسي.

وقد أوصت هذه الدراسة باستخدام الإنترنت والاستفادة منه فى تغيير الأساليب التقليدية للتدريس، ولكن يجب أن يتم ذلك داخل المدارس الالكترونية التى ترتبط بشبكة تكنولوجية، والتي قامت بمجموعة من التجارب بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني في المدارس بصفته هو الحل الأمثل لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، فى حين اختلف معها فى تناوله لنظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية

---

(1) Judith Wasser , et al : Electronic Networks and Systemic School Reform: Understanding The Diverse Roles and Functions of Telecommunications in Changing School Environments, A Project Presented at The American Educational Research Association, San Diego, California, U.S.A, 1998.

فى كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٢) المدارس الافتراضية: بعض القضايا والاتجاهات،دراسة عن المدارس الافتراضية في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى تحويل المدارس إلى مدارس الكترونية وذلك ابتدءا من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة المدارس الثانوية وتوضيح أن تكلفة الصف الدراسي كانت ٣٠٠ دولار، وقد تم تلخيص مجموعة من العوامل البيئية المتعددة التى أثرت على تنمية المدارس الالكترونية بما في ذلك قوى العمل التعليمية، وإمكانية الحصول على التكنولوجيا ، والمناهج الدراسية والسياسات والإجراءات الحكومية، وقدمت هذه الدراسة ملخصا وتحليلا عن الأنشطة والاتجاهات الخاصة بالمدارس الالكترونية (أى المنظمات التعليمية التى تقدم حلقات دراسية – عبر الإنترنت – أو الأساليب التى تعتمد على شبكة الإنترنت الدولية) عبر الولايات المتحدة ،وتقدم الدراسة مسح على الإنترنت للمدارس الموثقة وذلك بدءا من يوليو وحتى أغسطس عام ٢٠٠١، وقد تم فحص مجموعة من المدارس تتضمن ٤٤ مدرسة الكترونية مع متابعتها بالبريد الالكتروني وبالهاتف، وتمثل المدارس الالكترونية: مدارس الكترونية على مستوى الدولة تقرها الدولة، ومدارس الكترونية تعتمد على الجامعة، ومدارس الكترونية على مستوى إقليمي تعتمد على المؤسسات، ومدارس الكترونية تعتمد على وكالة تعليمية محلية، مدارس الكترونية مرخصة، ومدارس الكترونية خاصة، ومقدمين للمناهج الدراسية والمحتوى التعليمى.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الخاصة بسمات المدرسة الالكترونية الخاصة بالتمويل، التكنولوجيا، المناهج، التدريس، خدمات الطلبة، التقييم، الإدارة، العلاقات العامة والتسويق، وقدمت تحليلا لأنشطة واتجاهات المدارس الالكترونية.

---

(1) Tom Clark: Virtual School: Trends and Issues, A Study of Virtual Schools in The United States, Center for the Application of Information Technologies ,USA, 2001, pp.1-43 .

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني فى الولايات المتحدة الأمريكية، فى حين اختلف معها فى أنه اقتصر على مرحلة التعليم الثانوي ولم يتناول مرحلة التعليم الأساسي كما أنه اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

(٣) التعليم الالكترونى فى استراليا في المدارس الثانوية: النظريات والقضايا والتحديات السياسية التى تواجهه (٢٠٠١)[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الالكترونى فى مدارس المرحلة الثانوية فى استراليا وتناولت الجانب النظري للتعليم الالكترونى، فأكد الباحث على أنه عندما نتحدث عن التعليم الالكترونى فانه يقصد من وراء ذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير وتدعيم عمليات التعليم والتدريس الالكترونية،والتى تركز بصورة كبيرة على كيفية الاستفادة من آليات الاتصال الفعالة من خلال الإنترنت لتوفير مناخ وبيئة تعليمية تفاعلية للطلاب بعيدة عن قيود الزمان والمكان، كما تؤكد على ضرورة عدم الخلط بين التكنولوجيا المتطورة التى تساعد فى العملية التعليمية وبين قيمة العملية التعليمية ذاتها أى يجب التفريق بين الوسيلة المستخدمة فى التعليم الالكترونى وبين العملية التعليمية ذاتها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم الالكترونى يعد من أهم وأفضل التطورات فى مجال تطوير عمليتي التدريس والتعليم، وذلك لأنه يستخدم تكنولوجيا الإنترنت لتحقيق المرونة فى العملية التعليمية ولتطوير وجودة آليات وقنوات الاتصال بين المدرس والطالب، وذلك لأن الإنترنت يعد من أفضل الوسائل التى تساعد على توفير العديد من الخيارات أمام الطلاب ويزيد من جودة الموارد والوسائل التعليمية بما يزيد من جودة العملية التعليمية ككل.

---

(1) Jeremy Stuparich: E-learning in Australia in Post – Secondary Education: Trends, Issues and Police Changes Ahead, Center for Educational Research and Innovation, in Co-operation with The Japanese Ministry of Education Culture, Sports, Science and Technology, Chiyada-ku, Tokyo, 2001.

وقد أوصت هذه الدراسة بأنه لا ينبغي التركيز على التعليم الالكتروني وعلى الإنترنت فقط دون التركيز على ماهية ومحتوى المناهج التى يتم توفيرها الكترونيا للطلاب،ودون التركيز على الهدف الرئيسى من عملية التعليم وهو إنتاج طالب جيد يمتلك المهارة التى تمكنه من دخول سوق العالم الخارجى، وينبغي التركيز على أن الإنترنت ما هو إلا مجرد أسلوب جيد تكنولوجي لتوفير عمليتي التدريس والتعليم لكل الطلاب على مستوى العالم.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني فى مدارس التعليم الثانوي فى استراليا قد استفادة الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على واقع التعليم الالكترونى فى مدارس التعليم الثانوي فى استراليا ،استعانة بها فى الاطار النظرى للبحث، كما أنها اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٤) المدارس الافتراضية والتعليم الالكتروني في مدارس التعليم الأساسي الأمريكية السياسات المنبثقة والممارسات (٢٠٠٢)[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز أن التعليم الالكتروني هو واحد من أهم وأحدث المداخل الجديدة والعصرية المتاحة لتوفير الدعم اللازم لتطوير عمليتي التدريس والتعليم داخل مدارس التعليم الأساسي الأمريكية، وهدفت أيضا إلى تعميم نظام التعليم الالكتروني على جميع المدارس وحينما يتم توجيه الاهتمام والتركيز الشديد على الأساليب والمداخل التي تزيد من فعالية وجودة أسلوب التعليم وجها لوجه فان ذلك سوف يساعد على توسيع وتكملة وتعزيز الخيارات التعليمية المطروحة والمتاحة أمام طلاب مدارس التعليم الأساسي الأمريكية.

---

(1) Robert Blomeyer: Virtual Schools and E-Learning in K-12 Environments: Emerging Policy and Practice, North Center Regional Educational Lab, Naper Ville, IL, U.S.A, 2002.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لم يتوصل قادة فرق التطوير التكنولوجى لعمليات التعليم الالكتروني ولا صناع القرار التابعين لوزارة التربية والتعليم إلى وضع أساس لعمليات التواصل والحوار تجاه بعض القضايا الهامة جدا والمتصلة بتطبيق برنامج التعليم الالكتروني عن طريق الإنترنت داخل مدارس التعليم الأساسي، وأنه حينما يتم توفير برامج وفرص التنمية المهنية عالية الجودة وخبرات الإشراف التربوي على عملية التعليم عن طريق الإنترنت للمديرين والمدرسين يصبحون أكثر فعالية في عملية تطبيق التعليم الالكتروني، كما توصلت الدراسة إلى أن المناهج المختلفة التي تتكون من أساليب تعليمية تقليدية وأساليب تعليمية تكنولوجية عن طريق الإنترنت والتي تشتمل على مناهج وأساليب وطرق تدريسية ومنهجية جيدة تحظى بمعدلات مرتفعة من حضور الطلاب وتساهم في تحقيق نتائج تعليمية وتربوية ذات جودة مرتفعة مقارنة بأسلوب التعليم التقليدي، وأنه لم يتم توجيه الاهتمام المناسب إلى عملية تصميم الموارد التعليمية عن طريق الإنترنت وإلى عملية تصميم الآليات والممارسات التي ترفع من نتائج التعليم الالكتروني للطلاب فى مرحلة التعليم الأساسي.

وهذه الدراسة تتشابه مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني فى الولايات المتحدة الأمريكية، فى حين اختلف معها فى تناوله لمرحلة التعليم الثانوي وقارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

(٥) التعليم الالكترونى: القضايا المتصلة به والاتجاهات الرئيسية (٢٠٠٣)[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى مناقشة مفهوم التعليم الالكترونى والعوامل التى توجب ضرورة الاتجاه نحو تطبيق ذلك النظام التعليمي فى المدارس فى العصر الحديث وتطرقت أيضا إلى دراسة العلاقة بين عمليات التعليم والتدريس والتعليم الالكترونى.

---

(1) John Eklund , et al: E-learning: Emerging Issues and Key Trends, Australian National Training Authority, Australia, 2003.

وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن إجمالها فيما يلي:

- يساهم التعليم الالكترونى فى توفير البيئة المناخية للتعليم والتى تساعد على تحقيق أعلى مستويات الرقى الأكاديمي سواء للطلاب أو للمدرسين أو للمديرين.
- وجود اتجاه قوي نحو تطبيق عمليات التعليم الالكتروني وتعميمها سواء من ناحية الاستثمارات المالية والاستثمارات الفكرية ولكن مازالت الحاجة ماسة إلى ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث لتقييم تأثير عمليات التعليم الالكترونى على تطوير سوق العمل الخارجى وتحديد معايير العمل التكنولوجي الحديث .

وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة أن تركز الدراسات المستقبلية على الاستراتيجيات والعمليات التعليمية التى تساعد على اندماج ومشاركة كل الفئات المجتمعية فى عمليات التعليم الالكترونى والتي تعمل على زيادة دائرة اهتمام وفهم المجتمع بكل طبقاته لمفهوم التعليم الالكتروني، مع ضرورة إجراء مزيد من الدراسات عن المناخ المناسب الذي يساعد على نجاح فعاليات التعليم الالكترونى، وذلك من خلال تصميم الموارد التربوية الجيدة وطرح الآليات التى تسمح للمدرسة الالكترونية باختيار وتغيير المناهج وتصميم مناهج أخرى بأسلوبهم الخاص، هذا بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص فى توفير الدعم وإنشاء الشبكات الالكترونية التى تساعد على تنفيذ الفعاليات التعليمية التى تصلح وتتماشى مع المجتمعات التكنولوجية المعاصرة.

وهذه الدراسة تتشابه مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني في المدارس،فى حين اختلف معها فى تناوله لنظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٦) القيمة التربوية للتَعَلّم الإلكتروني في التعليم التقليدي وتعليم الحاسب الآلي الذي يعد متمما للعملية التعليمية (٢٠٠٣)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى وضع ديناميكية جديدة للمنهج الدراسي في التعليم الالكتروني للمجتمعات التعليمية الفعالة على الإنترنت، وقد تم إجراء دراسة عن المتعلمين الكبار الذين يلجأون الى بدائل التعليم العالي التقليدي مع إحدى جامعات الإنترنت، واختيار إطار التواصل التعليمي المتزامن من قبل الباحث على فحص القيمة التعليمية لتفاعل المشاركين وتغير المنهج الدراسي، وقد مكن هذا الإطار من وجود أساس لحوار اجتماعي بناء ومكن المشاركين أيضا من استخدام مثل هذا التفاعل من أجل تحقيق التواصل التعليمي العميق وتحقيق تغير سريع في المنهج الدراسي الذي ينصب اهتمامه على المتعلم.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج الرئيسية للدراسة التى أجراها الباحث بالتعاون مع بعض من زملائه في جامعة سان فرانسيسكو والمدارس وجامعة تشارلز ستيرت، وتم استخدام بيانات مجموعة المناقشة من أجل وصف منهج الجمعية التعليمية وتحليل الأفكار عن القيمة التعليمية، ونظريات التعلم.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني،فى حين اختلفت معه فى أنها لم تتناول تعليم الكبار من خلال الإنترنت والتعليم الالكترونى، وإنما اقتصر على مرحلة التعليم الثانوي، كما أنه اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

---

(1) Ken Eustace: Educational Value of e-learning in Conventional and Complementary Computing Education, Full paper in Proceedings of the 16th Annual NACCQ, Palmerston North, New Zealand, July, 2003 , pp.53-61.

(٧) ممارسات التعليم الالكتروني داخل التعليم العالي (٢٠٠٣)[1].

وهدفت هذه الدراسة إلى تجريم تميز المؤسسات التعليمية بين ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم ومعاملة ذوى الاحتياجات الخاصة معاملة غير ملائمة بسبب عدم قدرتهم على التعلم، وقد أكدت هذه الدراسة على أنه يجب تغطية جميع النواحي الخاصة لخدمات الطلاب بما في ذلك توفير واستخدام الأدوات والموارد الالكترونية، وأن المتخصصين في تكنولوجيا التعليم مسئولون عن ضمان حصول الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على هذه الأدوات والموارد، وفى محاولة لفحص كيفية تطوير المتخصصيين في تكنولوجيا التعليم للممارسات من أجل تقديم أدوات ومواد تعليمية يمكن الحصول عليها بسهولة ويسر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى استعراض للممارسات الحالية الخاصة بكيفية وإمكانية الحصول على هذه المواد، وقد أوصت هذه الدراسة على ما يقوله المتخصصون من الأكاديميين والباحثين والمطورين التعليميين وما يفعلونه بشأن تقديم المواد الالكترونية واتاحتها لذوى الاحتياجات الخاصة، وبالإضافة إلى ذلك يتم توضيح بعض القضايا الرئيسية التى قد تؤثر على هذه الممارسات الخاصة بضمان متخصصى التكنولوجيا التعليمية لإتاحة هذه المواد لذوى الاحتياجات الخاصة، كما تم مناقشة أهمية هذه القضايا في تطوير وتنمية فهم هذه الممارسات وتحديد بعض التوصيات اللازمة لمزيد من الأبحاث المستقبلية.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني، فى حين اختلفت معه فى أنها تناولت التعليم الالكترونى لذوى الاحتياجات الخاصة،وإنما اقتصر البحث الحالي على مرحلة التعليم الثانوي،كما أنه اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

---

(1) Jane Seale K.: E-learning Accessibility Practices Within Higher Education: A Review . Paper Presented at the British Educational Research Association Annual Conference, Heriot-Watt University, Edinburgh, 11-13 September 2003 , pp.1-10 .

(٨) التعليم الالكترونى في استراليا وكوريا، التعلم من الممارسة (٢٠٠٤)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين نظام التعليم الالكتروني في استراليا وكوريا وذلك من أجل تحديد أساليب التدريس الفعالة بالإضافة إلى تحديد أساليب التدريس غير الفعالة، وحاولت الدراسة أيضا فحص أساليب تطبيق التعليم الالكتروني في الدولتين استراليا وكوريا كما حاولت تقديم بعض الأمثلة العملية للممارسة الفعالة من أجل زيادة تنمية التعليم والتدريب المهنى ومن أجل ذلك سوف تعتمد الدراسة على السياسة الحكومية والإحصائيات القومية، ونتائج دراسات الحالة للتعليم الالكتروني في الجامعات والمدارس الفنية ومدارس التعليم عن بعد ومنظمات التدريب على المشروعات، وقدمت نظرة عامة مختصرة عن السياسات الرئيسية التى دعمت استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوجه عام وفى التعليم والتدريب الالكتروني،كما قدمت أيضا بعض الإحصائيات عن استخدام هذه التكنولوجيا في كوريا واستراليا، وساعدت على إلقاء نظرة عامة على الأبحاث الحالية على تقييم فعالية التعليم الالكتروني ووضحت القضايا التى مازالت موجودة على ساحته،وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن.

وقد توصلت هذه الدراسة إلي أن تطبيق التعليم الإلكتروني في استراليا وكوريا يجب أن يتم استيعابه فيما يتعلق بنقط البداية المختلفة والأساليب المبدئية للتدخلات الحكومية، ورغم هذه الاختلافات فإن كلتا الدولتين قامت بمحاولات جوهرية من أجل توفير البنية التحتية، والتمويل والموارد لكي يتمكن التعليم الإلكتروني من النمو والازدهار، وبالإضافة إلي ذلك تعني المؤشرات المرتفعة لاستخدام الإنترنت زيادة مشاركة الأفراد في التعليم الإلكتروني، ولكن تطبيق التعليم الإليكتروني في المؤسسات والمنظمات التعليمية يثير بعض القضايا العملية المتشابهة في كلتا الدولتين،وترتبط هذه القضايا بتحفيز الطلاب والمعلمين، وزيادة مستوى ثقتهم في التكنولوجيا وزيادة مهاراتهم في التعامل معها، كما تتعلق أيضا بندرة المنهجيات التي يتم تقديمها من خلال الإنترنت

---

(1) Josie Misko , et al: E-learning in Australia and Korea: Learning from practice, Korea Research Institute for Vocational Education & Training, Korea, 2004

علي تقديم آليات فعالة تسمح بتوفير التغذية الاسترجاعية، وبتوفير قنوت التواصل بين الطلاب وأقرانهم ومدرسيهم، ومن بين القضايا الهامة لأنظمة التدريب أيضا أن يدرك الإداريون مدى تغير عمل المدرسة.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها قارنت التعليم الالكتروني فى دولتين، كما أنها استخدمت المنهج المقارن، فى حين اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكتروني فى أمريكا واستراليا واقتصر على مرحلة التعليم الثانوى، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

(٩) إسهام التعليم الالكتروني في تغيير ما نتعلمه وتغيير الأسلوب الذي نتعلم به (٢٠٠٥)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أن التعليم الالكتروني هو الأداة التي تقود الطلاب إلى تحقيق أرقى مستويات النجاح وليس مجرد أن يكون أداة تلهى الطلاب عن التفوق والاجتهاد وأن التعليم الالكتروني الجيد هو الذي يعتبر من أهم الإجراءات الجوهرية والرئيسية التي تسمح لوزارة التربية والتعليم أن تتوصل إلى أفضل الأساليب والطرق لتنويع الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدم للطلاب،وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لتعميم ذلك المجال على جميع المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية،وأن معظم المدارس التقليدية قد اتجهت إلى تطبيق تلك الخدمات التعليمية أمام الطلاب وتوفير العديد من برامج التنمية المهنية للمدرسين.

وقد أوصت هذه الدراسة بتوفير نظم التعليم الالكتروني لكل الطلاب داخل المدرسة وتزويد المدرسين بفرص المشاركة في برامج التدريب الخاصة بالتعليم الالكتروني،والتشجيع على الاستفادة من التعليم الالكتروني وذلك للتأكد من أن كل طالب قد تمت تلبية جميع مطالبه واحتياجاته،وتمت تلبية جميع مطالب واحتياجات المدرسين،والبحث بكل السبل عن أفضل الأساليب لتمويل برامج التعليم الالكتروني

---

(1) Victor Rivero: E-learning and Digital Content are Changing How We Learn and What We are Learning ,American School Board Journal , Vol.192, Isue9, Sep, 2005, pp.1-7.

ولتجنب مساوىء وعيوب المناهج التقليدية،وضرورة أن تتأكد وزارة التربية والتعليم وجميع المديريات التعليمية من خضوع الطلاب والمدرسين للتدريب الجيد على مهارات التعليم الالكتروني، والتأكد من توفير جميع أجهزة الكمبيوتر،والاتصالات لكل طالب داخل المدرسة.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني فى المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية، فى حين اختلف معها فى أنه اقتصر على مرحلة التعليم الثانوي ولم يتناول مرحلة التعليم الأساسي كلها،كما أنه اختلف معها فى أنه قارن بين التعليم الالكترونى فى المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا.

(١٠) توقعات المدرسين فيما يتعلق بأثر التعليم الالكتروني على النظام التعليمي العام بالكويت (٢٠٠٦)[1]:

وهدفت هذه الدراسة إلى بحث أراء المدرسين عن التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العام في الكويت، واعتمادا على استبيان يتكون من ٣٦ بندا أجاب عليه ٥١٩ مدرسًا، وحددت الدراسة ستة مجالات كأساس للتنمية: العمليات الرئيسية ومفاهيم الحاسب الآلي، القضايا الأخلاقية والإنسانية، أدوات الإنتاجية، أدوات البحث، أدوات حل المشكلات وأدوات صنع القرار، أدوات التواصل، كما أكدت الدراسة على أهمية دور التعليم الإلكتروني في رفع مستوي المعايير التربوية (التعليمية)، ولذلك أوصت الدراسة بان تقوم وزارة التعليم بالكويت باستخدام النواحي المحددة الخاصة بكفاءة التعليم الالكترونى في هذا البحث كما ينبغي أيضا أن يدرك مقدمو المناهج الدراسية دور هذه المعايير لتطوير المنهج الدراسي في سياق التعليم الالكترونى، وقد أكدت أيضا على أنه يجب أن يتم اتخاذ مزيد من الخطوات المستقبلية لتوسيع نطاق عمل هذا البحث من خلال تطوير بعض الأدوات لقياس الكفاءة من أجل تقييم فعالية نظام التعليم الالكتروني في تحقيق نواحي التعليم الالكترونى الست التي ذكرها هذا البحث،وسوف أوصت هذه الدراسة بإجراء مزيد من

---

(1) Fayiz AldhaFeeri & Mohammed Almulla: Teachers 'expectations of The Impact of e-learning on Kuwaits Public Education System, Social Behavior and Personality, Vol 6, No. 34, 2006, pp. 711-728 .

الأبحاث المستقبلية من أجل تحديد الكفاءات الخاصة بكل ناحية من نواحي التعليم الالكترونى لكل مرحلة من المراحل التعليمية.

وقد أوصت الدراسة بأنه يجب أن يتم تطوير إطار التعليم الإلكتروني القومي والذي يقوم بدمج هذه النواحي مع بعض المكونات الأخرى الخاصة بنظام التعليم الإلكتروني وسوف يعمل هذا الإطار علي توسيع نطاق العمل الخاص بالأبحاث المستقبلية وتوجيه تكوين اللجان الجديدة من قبل وزارة التعليم بالكويت، وضرورة إجراء الأبحاث المستقبلية من أجل فحص مدى الإنجازات التي تساهم فيها معايير التعليم الالكترونى بعد القيام بتطبيقه في البيئات الفعلية.

ولقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لموضوع التعليم الالكتروني وأنها جمعت بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية ،فى حين اختلفت معه فى مجتمع الدراسة فلم يتناول الكويت وإنما تناول نظام التعليم الالكتروني فى المدارس الثانوية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وحاول وضع تصور مقترح لتطبيقه فى المدارس الثانوية العامة المصرية.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة فيما سبق ١٣ دراسات عربية و١٠ دراسات أجنبية من الدراسات السابقة ذات الارتباط الوثيق بمجال الدراسة الحالية، وتم تصنيف هذه الدراسات إلى قسمين أحدهما تناول الدراسات العربية والآخر تناول الدراسات الأجنبية، ويتضح لنا من العرض السابق أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة، ويستفيد منها، وذلك على النحو التالي:

١- ندرة الدراسات العربية التى تناولت موضوع التعليم الالكترونى،وربما يرجع ذلك إلى حداثة هذا المجال.

٢- تتفق جميع الدراسات السابقة – التى عرضتها الباحثة – على أهمية التعليم الالكترونى لكل المراحل التعليمية على اختلاف فلسفتها وتباين بيئاتها.

٣- أشارت دراسة كل من نبيل عبد الخالق متولى،وفايز منشر الظفيرى إلى وجود فروق بين التعليم الالكترونى والتعليم التقليدى.

٤- يحتاج مجال التعليم الالكترونى إلى المزيد من الدراسات فمعظم الدراسات العربية ما زالت فى بداية الطريق وتحتاج إلى العديد من الدراسات التربوية.

٥- محور الاهتمام: تناولت بعض الدراسات مفهوم التعليم الالكتروني، وخصائصه، ومميزاته، وكيفية تطبيقه في المدارس الثانوية مثل عبد العزيز عبد الله السلطان وعبد القادر عبد الله الفنتوخ،ودراسة نبيل عبد الخالق متولي، ودراسة (Jeremy Stuparich)، بينما تناولت بعض الدراسات التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الاساسي مثل دراسة فايز منشر الظفيري، ودراسة عبد الله بن عبد العزيز الموسى، ودراسة عوينة طالب، ودراسة حمدي حسن عبد الحميد وعبد الفتاح جودة السيد، ودراسة (Tom Clark)، ودراسة(Blomeyer Robert)، ودراسة (John Eklund)، ودراسة(AldhaFeeri Fayiz & Mohammed alMulla)، ودراسة(Judith Wasser)، ودراسة (Ryan Watkins , et al)، ودراسة (Josie Misko , et al)، وكما تناولت بعض الدراسات التعليم الالكتروني في المرحلة الإعدادية مثل دراسة سلوى فتحى محمود، ودراسة أحمد على حسين، كما تناولت بعض الدراسات التعليم الالكتروني في الجامعة مثل دراسة هيفاء فهد المبيريك، ودراسة إيهاب السيد أحمد، ودراسة جمال مصطفى عبد الرحمن، ودراسة وفاء مصطفى كفافي، ودراسة حمدى عبدالحافظ محمد، ودراسة (Ken Eustace)، ودراسة (Jane Seale K)، ودراسة (Eunjoo Oh & Doohun Lim).

٦- الأدوات: استخدمت بعض الدراسات الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات الخاصة بها مثل دراسة عبد العزيز عبد الله السلطان وعبد القادر عبد الله الفنتوخ، ودراسة عوينة طالب، ودراسة حمدي حسن عبد الحميد وعبد الفتاح جودة السيد، ودراسة أحمد على حسين، ودراسة سلوى فتحى محمود، ودراسة جمال مصطفى عبد الرحمن ، ودراسة AldhaFeeri Fayiz & Mohammed alMulla، ودراسة Eunjoo Oh & Doohun Lim.

٧- المنهج المستخدم: استخدمت الدراسات مناهج علمية مختلفة، فقد استخدمت دراسة (Josie Misko , et al) المنهج المقارن، بينما استخدمت دراسة عوينة طالب،ودراسة حمدي حسن عبد الحميد وعبد الفتاح جودة السيد،ودراسة نبيل عبد الخالق متولي المنهج الوصفى التحليلي،وقد استخدمت دراسة جمال مصطفى عبد الرحمن المنهج الوصفى التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي،وقد استخدمت دراسة سلوى فتحى المنهج الوصفى والمنهج الأمبريقى،وقد استخدمت دراسة حمدى عبدالحافظ المنهج الوصفى بالإضافة إلى أسلوب السيناريوهات كمدخل للدراسات

المستقبلية،وقد استخدمت دراسة أحمد على حسين الجمل منهج دراسة الحالة، وغلب على باقى الدراسات الطابع النظرى.

٨- أوجه الاستفادة: استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري،وتصميم أدوات الدراسة الميدانية، والمعالجات الإحصائية لنتائج الإطار الميدانى.